

تحرش عامل بطفلة بمدرسة الرشاد في سوهاج يثير غضب الأهالي من التعليم ومحاولة التستر على الواقعة



الخميس 30 أبريل 2026 07:40 م

أصدر قاضي المعارضات بدائرة قسم أول سوهاج قرارًا بتجديد حبس عامل بمدرسة الرشاد الابتدائية 15 يومًا، بعد اتهامه بهتك عرض تلميذة بالصف الثالث الابتدائي داخل أسوار المدرسة

وكشفت الواقعة أن أزمة حماية الأطفال داخل المدارس الحكومية لم تعد تخص متهمًا واحدًا، لأن غضب الأهالي وجه الاتهام إلى الإدارة التعليمية والمدرسة والمحافظة بسبب الإهمال والرقابة الغائبة

تجديد حبس العامل يفتح ملف الأمان داخل المدرسة

أمر قاضي المعارضات بدائرة قسم أول سوهاج بحبس المتهم ح، 54 عامًا، عامل بمدرسة الرشاد الابتدائية، لمدة 15 يومًا على ذمة التحقيقات، بعد اتهامه بهتك عرض طالبة بالصف الثالث الابتدائي داخل المدرسة، وفق ما نشرته القاهرة 24.

وبحسب دار الهلال، تلقى مدير أمن سوهاج اللواء حسن عبد العزيز إخطارًا بورود بلاغ يفيد بقيام عامل بالتعدي على طالبة داخل مدرسة الرشاد الابتدائية بدائرة قسم أول سوهاج، ثم باشرت الأجهزة المختصة إجراءات الضبط والتحقيق في الواقعة

ثم كشفت الشروق أن قرار قاضي المعارضات جاء لاستكمال التحقيقات والتأكد من ملابسات الحادثة وتقدير الحالة الذهنية للمتهم ومدى مسؤوليته القانونية، بعدما أشارت البيانات المتداولة إلى أن المتهم يعاني من إعاقة ذهنية بنسبة 5%.

وبعد قرار الحبس، لم تعد القضية محصورة في مسار جنائي ضد عامل داخل مدرسة، لأن مكان الواقعة يفرض سؤالًا إداريًا مباشرًا عن مسؤولية المدرسة في منع أي موظف بالغ من الانفراد أو الاقتراب المؤذي من طفلة داخل منشأة تعليمية

وفي السياق نفسه، نشر موقع أهل مصر أن الواقعة أثارت غضبًا وقلقًا بين أولياء الأمور، لأن الضحية تلميذة في مرحلة ابتدائية، ولأن المدرسة يفترض أن تكون بيئة حماية ورعاية لا مكانًا ينتظر البلاغ الأمني حتى يتحرك المسؤولون

كما تداولت صفحات محلية أن محافظ سوهاج قرر إيقاف مديرة المدرسة وفتح تحقيق مع طاقمها بعد الواقعة، وهو إجراء يظل ناقصًا ما لم يعلن للرأي العام ما إذا كانت هناك شكاوى سابقة أو تقصير موثق داخل الإدارة المدرسية

غضب الأهالي يلاحق المدرسة والإدارة التعليمية

إثر انتشار الواقعة، أظهرت تعليقات الأهالي على منصات التواصل حجم الغضب من إدارة مدرسة الرشاد ومسؤولي التعليم في سوهاج، إذ طالب علي عبد العظيم بإحالة وكيل الوزارة ومدير المديرية ومدير الإدارة ومديرة المدرسة ووكلائها إلى التحقيق أمام النيابة العامة والنيابة الإدارية

وفي تعليقه، اتهم علي عبد العظيم المسؤولين بالإهمال في رعاية قاصر داخل منشأة تعليمية، وطالب بمحاسبة المقصرين تأديبيًا، كما حقل محافظ سوهاج مسؤولية المتابعة والتفتيش على المدارس، معتبرًا أن الجريمة ما كانت لتحدث داخل مدرسة لو كانت الرقابة حاضرة

وبالتوازي، وجّه أبو زياد البلك استغاثة عاجلة إلى محافظ سوهاج طالب فيها بالتدخل والتحقيق، وقال إن مذكرة سابقة مُدّمت إلى وكيل الوزارة بتاريخ 30/3 ثم جرى حفظها، وهو اتهام يطرح سؤالاً حول تعامل الإدارة التعليمية مع أي إنذارات أو شكاوى سابقة □

لاحقًا، كتبت وفاء الرمدلي أن الواقعة أو الشكاوى المرتبطة بالعامل تكررت أكثر من مرة، وأن التكتّم والتعتيم استمرا بينما ظل الفاعل، بحسب قولها، موجودًا منذ شهر 1، وهو ما جعل التعليقات تطالب بكشف رسمي لا يترك الأهالي أمام الروايات المتداولة □

وفي تعليق آخر، طالبت ريري مسؤولي الإدارة ووكيل الوزارة بتوضيح رسمي، وقالت إن إدارة سوهاج كبيرة ولا يجوز أن تترك الكلام المتداول على الصفحات دون رد، لأن الأهالي يحتاجون تحقيقًا رسميًا يطمئنهم على أولادهم ويحدد ما إذا كانت الروايات صحيحة أم كاذبة □

كما عبّرت نجوى سلطان عن خوف الأهالي من تكرار الحوادث داخل المدارس، وقالت إن المدرسة لم تعد مكانًا آمنًا للأطفال سواء كانوا أولادًا أو بنات، وطالبت بعقوبة رادعة تجعل أي معتدٍ يخشى الاقتراب من أي طفل □

ومن جانبها، سألت معلقة باسم كبيرة العائلة عن دور مدير المكان، وقالت إن المسؤول الذي يراقب كل ما يدور حوله ويضرب بيد من حديد ولا يجامل لا يسمح بوقوع مثل هذه الأخطاء، بما جعل الإدارة اليومية في قلب الاتهام الشعبي □

كذلك كتب سيد حسني أن الحديث عن الواقعة تأخر أيامًا، وربط ذلك بما وصفه بانكشاف المستور في سوهاج، بينما أشار رياض إسماعيل إلى غياب مرفق بين المدرسة والكهرباء، وختم تعليق آخر بسؤال مباشر عن المدرسين والمشرفين والتلاميذ، معتبرًا ما حدث إهمالًا يستوجب المحاسبة □

حماية الأطفال مسؤولية نظام لا رد فعل بعد الجريمة

على المستوى الحقوقي، توضح يونيسف مصر أن الإساءة الجنسية قد تشمل تلاميًا جسديًا مع الطفل أو إجباره أو تشجيعه على مشاهدة أو سماع محتوى جنسي، ولذلك تصبح حماية الطفل داخل المدرسة مسؤولية مؤسسية تبدأ بالوقاية قبل وقوع البلاغ □

وفي هذا الإطار، قالت الدكتورة هدى بدران، رئيسة الاتحاد النوعي لنساء مصر، إن حالات الاعتداء على الأطفال في المدارس تمثل مؤشرًا خطيرًا على تراجع دور المدرسة في التربية، وطالبت سابقًا بالكشف النفسي والاجتماعي على العاملين بالمدارس الابتدائية □

وبناء على ذلك، لا يكفي أن تستمر النيابة في التحقيق مع العامل المتهم، لأن الواقعة تستدعي تحقيقًا إداريًا موازيًا يحدد من سمح بتفترت الرقابة، ومن تلقى شكاوى أو مذكرات سابقة، ومن أهمل متابعة العاملين داخل المدرسة □

ومن زاوية أوسع، ترى المحامية الحقوقية عزة سليمان أن أوضاع النساء وحقوق الإنسان في مصر تواجه تطبيقًا مع العنف ودعمًا للمتحرشين على حساب الضحايا، وهو موقف يفسر غضب الأهالي من أي محاولة لتقليل المسؤولية أو إغلاق الملف إداريًا □

كما تؤكد الناشطة الحقوقية عزة كامل في مواقفها من العنف ضد النساء والفتيات أن حماية الفتيات تحتاج قانونًا صارمًا وتنفيذًا فعليًا، وهذا المعنى ينطبق على المدارس، لأن نصوص القانون لا تحمي طفلة إذا غابت الرقابة اليومية داخل المؤسسة □

لذلك، يجب أن تعلن مديرية التعليم في سوهاج إجراءات واضحة داخل مدرسة الرشاد وباقي المدارس، تشمل منع انفراد العمال أو الموظفين غير التعليميين بالأطفال، ومراجعة ملفات العاملين، وتفعيل الإشراف على الممرات والأماكن المعزولة دون انتهاك خصوصية التلاميذ □

وفي الوقت نفسه، تحتاج الطفلة وأسرتها إلى حماية نفسية وقانونية تمنع التشهير أو الضغط الاجتماعي، لأن حق الضحية لا يتوقف عند حبس المتهم، بل يشمل توفير الدعم وإبعادها عن أي مواجهة مباشرة أو روايات متداولة تمس خصوصيتها □

وأخيرًا، تكشف واقعة مدرسة الرشاد أن أخطر ما يواجه الأطفال ليس الجاني وحده، بل شبكة إهمال تسمح بوقوع الخطر داخل مدرسة ابتدائية ثم تكتفي بالإجراءات اللاحقة، بينما تبدأ العدالة الحقيقية من محاسبة كل مسؤول فشل في حماية طفلة داخل مكان يفترض أنه آمن □



أخبار سوهاج
on Tuesday



بعد واقعة تحرش عامل بتلميذة

محافظ سوهاج يوقف مديرة مدرسة ويأمر
بالتحقيق مع طاقم الإدارة بالكامل

..... بعد واقعة تحرش عامل بتلميذة.. محافظ سوهاج يوقف مديرة مدرسة الرشاد
الابتدائية بمدينة سوهاج عن العمل.. ويأمر بالتحقيق مع طاقم الإدارة بالكامل !!!

178

26

11